

لماذا تهز الريح القوارب ونقف خلف الذاكرة أشباحا من خشب؟ لماذا نبحث عن انفسنا ونجدها كعتمة في الصحراء وحيدة والأحلام من حطب؟ لماذا لا نرى من ضوء القلب دفء فرح وأول نشوة؟ تخبئنا أنصاف المسافات بين العقل والأفق، بين السماء والأمكنة، ويمر من خلفنا غبارا من ماضٍ يستنزف من شرقنا اعتراف الذات بالذات. لماذا لا نفهم من الماء غير الماء ومن الخبز غير الخبز ومن الصوت غير الصوت؟ لماذا ننتهي في استنزاف الحق لحقيقة النزف وفي نضوج الوعي وذاتية النضج؟